2014م لا يكفي لنتفاءل!!

جميل مفرح

> مما قرأت وسمعت وشاهدت خلال الأيام القليلة الماضية وجدت أن هناك الكثير من المتفاءلين بدخول العام الجديد 2014م ومنهم من رأى أن الرقم 13 منحوس وأن العام 2014م سيكون ذا شأن أفضل مما مر على العام المنصرم..دفقات من التفاؤل تواجهك في هذه الصحيفة هنا وعلى شاشة التلفاز هناك خصوصاً في تجربة الصحافة والإعلام من مواد استطلاعية أو مقابلات أو غير ذلك في وسائلهما المتعددة!!

> الحقيقة لا يسؤوني ذلك التفاؤل ولست من المتشائمين على الدوام كما قد يعتقد البعض بل إنني أقف دائماً أقرب إلى التفاؤل من التشاؤم، ولكن ذلك يكون حين يخضع الأمر للجانب العاطفي البحت ويستسلم للمشاعر والخيال الخصب المورق بأمنيات وآمال عريضة والمزهر بتوقعات لا تبارحها النتائج المتفائلة وإن بنسبة 50%.. أما حين نعيد الواقع إلى شخصيته والحقائق إلى مراتبها فعلينا ألا نجعل من التفاؤل لافتة عريضة شاملة جامعة!

> فالحقائق لا تحتمل عاطفة التفاؤل من أجل التفاؤل، إنها تشبه كثيراً قوانين ونظريات العلم في حالاتها ومراتبها ونسبة تحققها، فلا يمكننا من ناحية عاطفية مثلاً أن نؤكد على أن يوم غد سيكون يوم الاثنين مع علمنا أنه أربعاء لا جدل ولا نقاش حول ذلك..وذلك بالضبط ما يجري مع حالنا ووضعنا العام في البلد، فالذين يتفاءلون أكثر مما يجب في أن يكون عام 2014م عام نجاة وإصلاح لما أفسده العام 2013م كما يشير البعض أرى أنهم عاطفيون للغاية ومبعث تفاؤلهم لا يعدو كونه تفاؤلا عاطفيا بحتاً، وبعيداً عن ميدان الحقائق والواقع.

> فما الذي يجعلنا نطلق ساق التفاؤل للريح ونحن في هذا الوضع المزري والمزري للغاية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، شعباً وحكومة ودولة، نخباً وسياسيين وعامة؟!

لا شيء يذكر يمكن أن نتكئ عليه لنبرر لتفاؤلنا أو للتفاؤل المفرط لدى البعض..ولو دققنا بالمقارنة والتأمل في حال الواقع سنجد أن العام 2013م كان سيئاً للغاية وفاشلاً حتى النخاع ولم يرد فيه ما يبشر حتى بالفكاك والانعتاق مما تشهده البلاد من أزمة بل أزمات مترابطة ببعضها أحياناً حتى الاندماج ومتناثرة أحياناً أخرى حتى الشتات.

> لم يهيئ العام 2013م أو نهاياته لما يمكن اعتباره منجاة وختاماً لمواجع وعثرات هذا الوطن، ولم يبشرنا فيه أي حدث أو متغير بمختلف على كامل المستويات..فمن أين لنا أن نجبره على أن يعترف باختلاف تاليه وتغير ما بعده من أحداث العام 2014م، مجبر مثلنا على أن يكون امتداداً مماثلاً لما سلف له بتأكيد جميع المؤشرات والمعطيات، ولا فرصة نجاة أو كوة ضوء حقيقي يمكن الركون إليها لتكون منفذاً من أسره المطرز بالحزن والأسف والخسارات..بل إنه يكاد أن يكون كما يرى البعض جزءاً ثانياً لما سبقه..إنه 2013م الجزء الثاني!!

قراءة في تقرير برلماني حول مشاريع المياه والصرف الصحي

محمد العريقي

عادة ما تفضي التقارير الميدانية عن كشف مشاكل مفزعة, قد لا يستوعبها أصحاب الشأن والمعنيون بمعالجتها, والقابعون على كراسي مكاتبهم, يخططون وينظرون, ويصرفون ويحولون الأموال لتنفيذ مشاريع في المحافظات, والمناطق البعيدة عن أعينهم, لا يتابعون ولا يقيمون, وكأن كل مهمتهم الكتابة على الورق ليس إلا, وتكرار أقوال بعيدة كل البعد عن جوهر المشاكل الأساسية التي تتكاثر في الواقع الميداني, وإذا زاروا وسمعوا وشاهدوا ولمسوا وتعرفوا عن أسباب تلك المشاكل فسرعان ما ينسون بعد ذلك .

التقرير الميداني الذي أعدته لجنة المياه والبيئة بمجلس النواب حول مشاريع المياه والصرف الصحي المدرجة في البرنامج الاستثماري للأعوام -2007 2012 في تسع محافظات هي (أمانة العاصمة, عدن ,تعز, حضرموت ,الحديدة ,اب, حجة, ذمار ,عمران ,الضالع) يتضمن معلومات هامة, تكشف أن الكثير من تلك المشاريع عاجزة عن النهوض أو لم تؤد دورها بديمومة وكفاءة .

التقرير أعد بأسلوب مرتب ومتدرج منذ بداية جمع المعلومات من الجهات المعنية, مرورا باللقاءات المباشرة مع المختصين بالمحافظات والإطلاع على ما نفذ وما لم ينفذ من تلك المشاريع .

والجيد في التقرير أنه يتضمن جداول وبيانات حول المشاريع المدرجة في البرنامج الاستثماري للأعوام (-2007 2012م) وإجمالي المبالغ المعتمدة لها .

وأنا هنا لست لتحليل تلك الأرقام ولكن سأتطرق إلى أبرز الملاحظات والتوصيات الواردة في التقرير, منها مثلاً ان هناك 157 مشروعا متعثرا والمرحلة من سنوات سابقة حتى العام 2012, وأن إجمالي المخصصات التي اعتمدت لمشاريع المياه والصرف الصحي في البرنامج الاستثماري للأعوام (2012-2007) وصل مبلغاً إجمالياً تقريبياً (293) مليار ريال معظم تلك المشاريع متعثرة وترحل من عام إلى آخر دون العمل على استكمالها, وهذه نقطة جديرة بالنقاش فأكثر المشاريع ينفق عليها مبالغ طائلة سواء عند إعداد الدراسات والمسوحات, أو عند بدء التنفيذ, ومن ثم يتوقف المشروع بسبب عوامل متعلق بالتمويل أو تبرز منازعات اجتماعية, وهناك مشاريع تنفذ حتى آخر مرحلة, فيتبين عدم جدواها, لأنها تقام في غير مكانها المناسب, وهذه ظاهرة تبرز فعلاً في مشاريع المياه والصرف الصحي بشكل ملفت .

وهناك عدد من المشاريع لم يعتمد لها مخصصات في البرنامج الاستثماري وتم إسقاطها لعدد من السنوات وهي مشاريع لاتزال قيد التنفيذ مما يؤكد على الإهمال وعدم الجدية بالمشاريع التي تدرج في البرنامج الاستثمارية بالإضافة إلى أن هناك عدداً من المشاريع الهامة اعتمدت لها مخصصات مالية لعدد من الأعوام ضمن البرامج الاستثمارية بمبالغ كبيرة في حين تدنت مخصصاتها بدرجة كبيرة ضمن البرنامج الاستثماري لعام 2008م والأعوام التي تليها مما يؤثر ذلك سلباً على استكمال تنفيذ المشاريع وهي في مراحلها الأخيرة (وقد أورد التقرير نماذج لمثل تلك المشروعات).

وتطرق التقرير إلى قضية التباين في المشاريع المدرجة في البرنامج الاستثماري والمشاريع الواردة من بعض المؤسسات المحلية, حيث لوحظ أن المبالغ المخصصة لتلك المشاريع غير مطابقة أما بالنقص أو بالزيادة, بالإضافة إلى ان هناك بعض المشاريع لم تعتمد لها مخصصات في بعض السنوات في البرنامج الاستثماري في حين خصصت مبالغ لتلك المشاريع في بيانات المؤسسات والعكس مما يعني عدم الدقة والوضوح في المشاريع وعدم التنسيق الكامل مع الجهات ذات العلاقة تجاه مشاريع المياه والصرف الصحي التي تدرج في البرامج الاستثمارية .

وشيء جيد عملت اللجنة بهذا النزول الميداني, فقد أتيح لها الاطلاع على واقع الحال التي تعيشه مؤسسات المياه والصرف الصحي من خلال اللقاء المباشر مع المختصين واستمعت منهم كل ما يتعلق بمشاريع المياه والصرف الصحي, ومناقشة المشاكل والصعوبات التي تواجه تلك المشاريع, كما طرحت اللجنة عليهم العديد من الاستفسارات المتعلقة بمستوى تنفيذ مشاريع المياه والصرف الصحي المنجز منها والمتعثر, وأسباب التعثر والآلية المتبعة في تنفيذ المشاريع وعملية التنسيق التي تتم بين الجهات المختصة عند اعتماد وصيانة المشاريع وكذا نسبة تغطية السكان من خدمتي المياه والصرف الصحي بالإضافة إلى قيام اللجان بالإشراف على الوضع البيئي وعملية تصريف مياه الصرف الصحي ومعرفة الوضع القائم في الأحواض الجوفية المائية, ومدى تطبيق قانوني المياه وحماية البيئة, وكذا النزول المباشر للعديد من مشاريع المياه والصرف الصحي (المنفذة, والتي هي قيد التنفيذ, والمتعثرة).

ومجمل هذه الإجراءات تعكس الآلية المنهجية في التقييم وجمع المعلومات التي اتبعتها اللجنة, وهو ما يتطلب إعطاء هذا الموضوع أهمية كبيرة .-لما لا-والأمر متصل بأهم وأخطر قضية تمس حياة الإنسان بشكل مباشر.

هذه بعض الملاحظات الهامة التي أوردها التقرير الميداني للجنة المياه والبيئة بمجلس النواب, وهناك ما هو أهم سيتم التطرق إليه في موضوعنا القادم وهو عبارة عن استخلاصات اللجنة لأداء مؤسسات المياه والصرف الصحي في تلك المحافظات .

ولاشك أن هذا التقرير قد اطلع عليه المعنيون في وزارة المياه والبيئة وربما أيضاً مؤسسات المياه والصرف الصحي, وهو ما ينبغي الإطلاع عليه ليس لقراءته فحسب, بل لمعالجة كل تلك الاختلالات والتعثرات, لأن غض الطرف والنسيان والإهمال يكبد المجتمع أموالاً طائلة, ويفتح أبواب الفساد بكل صوره وأصنافه .

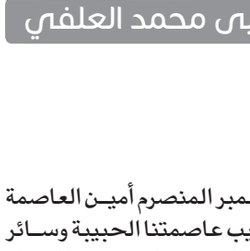

هلال.. والكهرباء!!

يحيى محمد العلفي

* كلمة قصيرة مفيدة أطلقها يوم الأحد 29 ديسمبر المنصرم أمين العاصمة الأستاذ عبد القادر هلال في وجه الظلام الذي يصيب عاصمتنا الحبيبة وسائر مدن وقرى ووطننا اليمن الغالي، حين خاطب-بلغة المسؤول الحريص الكهرباء وتقطعاتها المستمرة والمريرة بفعل الاعتداءات المتواصلة التي تتعرض لها أبراج وخطوط نقل والتيار الكهربائي بين غازية مارب ومناطق التحويل والتوزيع من قبل عناصر تخريب خارجة عن النظام والقانون وعن قواعد سلوك المواطنة والانتماء لتربة أرض الحضارة والأمجاد العريقة.

* الأمين هلال وبتلك النبرات القوية والمخاطبة الصائبة وجهها رسالة صارخة في وجه الظلام التي تعيشه عاصمة دولة الوحدة مجدداً الدعوة لكل الشرفاء في يمن الحكمة والإيمان بأن يتصدوا للعابثين بمقدرات الوطن بكل حزم وقوة وأخص بالذكر أبطال القوات المسلحة والأمن فهم القادرون على ردع أولئك المخربون الغارقون في أوحال العهود المظلمة ،وكذا تأديب كل من له ضلع في إغراق البلاد في عتمة مظلمة ،إذ لا يعقل ولا يجوز الصبر طويلا على أوضاع كهذه التي يعيشها الشعب عامة ،وأبنا العاصمة على وجه الخصوص في ظل ظلام طويل الأجل وانقطاعات يومية متواصلة للكهرباء التي هي بالتأكيد شريان الحياة وحق من الحقوق المدنية في عصر التغيير والسير نحو بناء اليمن الجديد.

* ولا شك أن أمين العاصمة قد أدرك في كلمته القصيرة النافعة أمام عدد كبير من رجال الأعمال وأصحاب الرأس المال الوطني والشركات والمؤسسات الاستثمارية المحلية في احتفالية تكريم بعض الشركات المتميزة في إحلال وتوظيف العمالة اليمنية بنسب عالية أدرك الأمين أنه قد حان الوقت لأن تتكاتف الجهود المخلصة لإنهاء حالات الاعتداءات التي تطال منشآت الوطن ومنها الكهرباء والنفط والغاز ووضع حد فاصل لحالات الانفلات الأمني الذي بسببه تحدث مثل هذه الجرائم الجسيمة أكانت للكهرباء والنفط والغاز أو التقطعات القبلية في الطرقات المسبلة أو غيرها من أعمال العبث والمساس بمقدرات المواطن ومكاسب الوطن ومنجزاته.

* وإزاء ما طرحه الأمين هلال فإننا نضم صوتنا إلى صوته بأن تتحمل حكومة الوفاق مسؤولياتها كاملة تجاه تأمين أساسيات الحياة للمواطن اليمني من كهرباء وماء وغذاء وبترول وغاز وكذا توفير الأمن والأمان لأبناء الشعب..ونخص بالذكر الأمن والعدل وحقوق الإنسان-حتى لا تضيع "الصعبة" ويظل التغير شماعة يعلق عليها الغامدون وأهمهم بقدرتهم على إحداث معجزات جديدة في خارطة الطريق.

ولعانا لا نبالغ إذا ما قلنا بأنة المرحلة الراهنة في اليمن تحتاج إلى أعداد كبيرة من صنف هذا الهلال الساطع في سماء العاصمة وبحجم شعوره وإحساسه بالمسئولية إزاء وطنه ووجهه المشرق بهاء عاصمته "صنعاء" في كافة المجالات التي تتطلبها مرحلة التغيير والانتقال إلى مرحلة بناء اليمن الجديد.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

معذرة يا رسول اللّه

معذرة يا رسول الله ان خيبنا ظنك فينا وصرنا اقسى قلوبا واشد افئدة ونحن الذين قلت فينا " أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرقّ أفئدةً ".

معذرة يا رسول فقد اضعنا الحكمة واستبد بنا الجهل والتهافت على السلطة واستبدلنا الايمان بالحزبية والمذهبية والطائفية ولم نحافظ على " الايمان اليمان والحكمة اليمانية والفقه اليمان".

معذرة يا رسول ان صار منا انصارا للحروب والخراب ونحن الذين كنا في عينك وقلبك انصارا للمحبة والسلام ومتممين لمكارم الاخلاق.

معذرة يا رسول الله أشرت بيدك الكريمة نحو اليمن وقلت (الإيمان ها هنا) فلما ابتعدنا عن جوهر سنتك واتبعناها شكلا اصبحت القسوة وغلظة القلب فينا وصار بأسنا بيننا شديد.

معذرة يا رسول الله ان قلنا اننا نحبك ونحن ابعد الناس عن تعاليمك وقلوبنا ممتلئة بالكراهية ضد بعضنا.

معذرة يارسول الله ان صار منا من يسلمون بافواههم وشعاراتهم ويتناسون ان المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده.

معذرة يا رسول الله فقد صار فينا من يرفع السلاح على اخيه ومن يشرده ومن يظلمه وقوم لا قلوبهم نقية ولا طباعهم لينة كأولئك الذين عرفتهم.

معذرة يا رسول الله ان رأيت البركة وقد انعدمت في بلادنا وأنت الذي دعوت لنا وقلت « اللهم بارك لنا في يمننا " ومن أين تأتي البركة اليوم وحكوماتنا تستدين من البنوك وتدفع لها من رزقنا وثروتنا مئات الملايين فوائد ربوية.

معذرة يا رسول الله إن ما افقرنا واهلك اقتصادنا ودمر معيشتنا هو اذا سرق فينا الجائع الفقير طبقوا عليه القانون واذا سرق النافذ الكبير ضربوا له تحية وسلاما وزخرفوا له كرسيا ومقاما.

معذرة يا رسول الله فقد صار فينا من يتناحرون على بئر مياه وانت الذي شرفتنا وكرمتنا بأنك ستذود لنا عن حوضك يوم القيامة.

معذرة يا رسول الله ان أصبح الدين عندنا مظهراً وليس سلوكاً وصار اليمن الميمون يبابا بسبب جهل أبنائه وعجز علمائه.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388